MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index

ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)

مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

الإله نابو و السلطة الملكية في بابل الحديثة

م.د أنغام سليم الدليمي[1] & عمار محسن الطائي[2]

قسم الاثار – كلية الاداب والعلوم الانسانية – جامعة المستقبل[1]

مفتشية آثار وتراث بابل – الهيئة العامة للآثار والتراث[2]

angham.salem.mohammed@uomus.edu.iq - altaeeamaar@gmail.com

استلام البحث:03-01-2026 مراجعة البحث :23-01-2026 قبول البحث:10-02-2026

الملخص

تناول هذا البحث دراسة الإله نابو ومراسم أعياد الأكيتو بوصفها من أقدم الأعياد الدينية في حضارة بلاد الرافدين، إذ تعود جذورها إلى العصور السومرية المبكرة في الألف الثالث قبل الميلاد، حيث ارتبطت بطقوس الخصوبة والتنمية الزراعية في مدن جنوب العراق مثل أور وأوروك، وكان الاحتفال آنذاك يمثل تجديد دورة الحياة واسترضاء الآلهة لضمان وفرة المحاصيل واستقرار المجتمع، ومع انتقال الثقل السياسي إلى بابل في العصر البابلي القديم (القرن 18 ق.م)، ثم تطوره بشكل واضح في العصر البابلي الحديث (القرن 7–6 ق.م)، أصبح عيد الأكيتو احتفالاً رسمياً مركزياً يُقام في مدينة بابل، وارتبط بالإله مردوخ وبمشاركة الإله نابو بوصفه كاتب الأقدار ومثبت الشرعية الإلهية للملك، كما عُرف العيد في العصور الآشورية (الألف الأول قبل الميلاد) في عواصمهم مثل آشور ونينوى، مع توظيفه لتعزيز مكانة السلطة الحاكمة.

وقد أظهر البحث أن الأكيتو شهد تحولاً تاريخياً مهماً، فبعد أن كان عيداً زراعياً ذا طابع ديني بحت، أصبح أداة سياسية استخدمها الملوك لإضفاء الشرعية على حكمهم من خلال طقوس تجديد السلطة أمام الآلهة والشعب، وتكمن أهميته في ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي:

1 –دينية: تجديد العهد مع الآلهة وطلب البركة والحماية

2 –سياسية: تثبيت مركزية الحكم ومنح الشرعية الإلهية للملك.

3 –اجتماعية: تعزيز وحدة المجتمع وترسيخ الهوية الدينية المشتركة.

وبذلك يعكس عيد الأكيتو، عبر امتداده من الألف الثالث حتى الألف الأول قبل الميلاد، صورة واضحة عن تداخل الدين والسياسة في حضارة بلاد الرافدين، ودور الإله نابو في ترسيخ هذا الترابط ضمن بنية الدولة القديمة.

الكلمات المفتاحية: الإله نابو، أكيتو، عيد رأس السنة، الإله مردوخ، مدينة بابل.

Abstract:

This research examines the god Nabu and the Akitu festival rituals, considered among the oldest religious festivals in Mesopotamian civilization. Its roots trace back to the early Sumerian period in the third millennium BCE, where it was linked to fertility rites and agricultural development in southern Iraqi cities such as Ur and Uruk. The celebration at that time represented the renewal of the life cycle and an appeasement of the gods to ensure abundant harvests and social stability. With the shift of political power to Babylon during the Old Babylonian period (18th century BCE), and its subsequent significant development in the Neo-Babylonian period (7th–6th centuries BCE), the Akitu festival became a central, official celebration held in Babylon. It was associated with the god Marduk and featured the god Nabu as the scribe of fate and the one who confirmed the divine legitimacy of the king. The festival was also known in the Assyrian period (first millennium BCE) in their capitals such as Assur and Nineveh, where it was used to bolster the position of the ruling authority.

Research has shown that Akitu underwent a significant historical transformation. From a purely religious agricultural festival, it became a political tool used by kings to legitimize their rule through rituals of renewing their authority before the gods and the people. Its importance lies in three main dimensions:

1.Religious: Renewing the covenant with the gods and seeking blessings and protection.

2.Political: Consolidating the central authority and granting divine legitimacy to the king.

3.Social: Strengthening social unity and reinforcing a shared religious identity.

Thus, the Akitu festival, spanning from the third millennium to the first millennium BCE, clearly reflects the intertwining of religion and politics in Mesopotamian civilization, and the role of the god Nabu in solidifying this connection within the structure of the ancient state.

Keywords : Nabu, Akitu, New Year Festival, Marduk, Babylon.

المقدمة

صوَّرَ العراقيون القدماء آلهتهم على شكل صور البشر ومنحوها صفات بشرية بالإضافة إلى صفاتها الإلهية، فهي في نظرهم كالإنسان تفكر وتعمل وتأكل وتشرب وتتزوج وتنجب الأبناء الذين هم آلهه أيضاً، كما إعتقدوا إنَّ الآلهه خلقت البشر لخدمتها وعبادتها وطاعتها ولذلكَ كرَّسَ الإنسان الرافديني جلَّ إهتمامهُ للعمل على كسب رضا الآلهه من خلال بناء المعابد وتقديم الهدايا والقرابين المتنوعة وإقامة الطقوس الدينية والإحتفالات، كما إعتقدوا إن الملوكية مهداة من قبل الآلهه إلى البشر وإن الملوك ماهم إلاَّ ممثليين للآلهه على الأرض لذلك فقد حرصوا على بناء وتجديد معابد آلهتهم بإستمرار والتباهي بتلك الأعمال وإقامة الأعياد والإحتفالات الدينية بمشاركتهم إلى جانب الآلهه لكسب رضا الناس وإستمالتهم، وكان لكل مدينة إله حامي لها، ففي مدينة بابل الإله مردوخ كبير الآلهه وإستمرَ حتى سقوط مدينة بابل والى جانبه إبنه الإله نابو والذي كانَ مركز عبادتهِ في مدينة بورسيبا ولكنه حظي بإهتمام كبير لدى البابليين لاسيما في العصر البابلي الحديث حتى إنه نافسَ والده الإله مردوخ وكان على وشك ان يحل محل أبيه في المجموعة الإلهه، لذلك سعى ملوك الدولة البابلية الحديثه للإهتمام بالإله نابو وتجديد معابده في مدينة بابل ومنها معبده المسمى (معبد نابو شخاري) والذي أشير إليه في النصوص المسمارية (E2.NIG2.GIDRI.KALAM.MA.SUM.MA) ومعناه (المعبد الذي يمنح الصولجان للبلد)، كما كان للإله نابو إلى جانب أبيه الإله مردوخ دور كبير في أعياد راس السنة البابلية التي يتم فيها إعادة تتويج الملك البابلي وتحديد مصير البلد وبموافقة الآلهه.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يكشف عن طبيعة الفكر السياسي والديني في بلاد الرافدين، حيث لم تكن السلطة منفصلة عن الفكر الديني ، بل كانت تستمد مشروعيتها من الطقس الديني المقدس ومن موافقة الآلهة التي تُعلن في احتفالات عيد الأكيتو، كما يسلّط البحث الضوء على التحول التاريخي للعيد من طقس زراعي مرتبط بالتنمية والاستزراع إلى أداة مركزية لتثبيت الحكم وإضفاء الشرعية الدينية الى الحكم الملكي، وهو ما يعكس تطور مفهوم الدولة المركزية في الحضارة الرافدينية.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع تطور العيد تاريخيا، وتحليل النصوص المسمارية ذات الصلة، إلى جانب المنهج المقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين العصور السومرية والبابلية والآشورية والتركيز على العصر البابلي الحديث ، مع الاستفادة من الدراسات الأثرية واللغوية في تفسير الطقوس ودلالاتها، بالرغم من أن معظمها عالج الموضوع بشكل جزئي و ركز على الاله مردوخ دون إبراز الدور المتنامي للإله نابو في تثبيت الشرعية الملكية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة محاولةً لدمج الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية في إطار تحليلي موحد يبرز مكانة نابو في سياق أعياد الأكيتو بوصفها مؤسسة دينية–سياسية محورية في تاريخ بلاد الرافدين.

الإله نابو

التسمية

وردت تسمية الإله نابو بشكل مقطعي (*dNa– bi– um*)[1] ، وفي قوائم الآلهة وردَ بشكل (*dNabu–ú*)[2] ، و اسم الإله نابو هو مصدر فعلي بمعنى منادي، نادى، المعلن، الرسول، المبلغ[3]، وربما جاءت تسمية نبي فيما بعد دلالة على المكانة الدينية العظيمة[4].

كما وردت تسمية الاله نابو باللغة السومرية dAk و dPA، إذ شاعت هذه التسمية في العصر البابلي الحديث، و استعمل في تركيب أسماء الأشخاص كما وردَ ذلكَ في نصوص دراستنا.

بالإضافة لذلك وردَ بصيغه أخرى(Šà–tú–u) ، كما ظهر بالمقطع NÀ في العصر الآشوري الحديث[5] ، وعرف الاله نابو في التوراة باسم نيبو[6]

عُرِفَ الإله نابو "الإله الحكيم[7] كما إنه عُرف إله القلم والكتابة و الحكمة و المعرفة[8] والإله الخاص بالكتبة و الناسخين و إله العلم[9] و إله الحرب[10]، كما عُرِفَ بإحتفاظهِ بألواح القدر، إذ عُدَّ من الآلهة الرئيسية التي تقرر ما يحدث في الكون فضلاً عن كونهِ إله العلم والحكمة و المعرفة، إذ عُدَّ إلاهاً مانحاً للخصب و نمو المزروعات وهو الذي جعلَ الحنطة تزدهر في الحقول، إذ ذكرت تلك الصفات في أناشيد العصر الآشوري الحديث[11]

البعد الفكري والسياسي لرمزية الإله نابو

كان للإله نابو دور كبير في تحرير أبيهِ الاله مردوخ من أسر العالم السفلي[12] و إعادتهِ إلى مدينة بابل بعدما عمَّ الإنشقاق و الفوضى بغيابهِ[13]

برزت عبادة الإله نابو خلال الألف الأول قبل الميلاد إذ يبدو أحياناً إنه نافسَ عبادة الإله مردوخ وربما كان على وشك ان يحل محل أبيه في مجموعة الآلهة[14]

كان رمز الإله نابو في أغلب المشاهد الفنية هو القلم (أسفين الكتابة)، إذ يظهر وهو يستند على دكة وهو مدبب من الجزء السفلي و الجزء العلوي ذو رأسيين(الالف الثاني قبل الميلاد)، وفي العصر البابلي القديم أصبحَ شكل قلم الكتابة بشكل مزدوج أي بهيئة وتدبين وضعا على دكة بشكل عمودي و غالباً ما أقترن القلم بالتنين الخرافي المركب الذي عُرَفَ (الموشخوشو)[15] ، إذ صَّورَ هذا الحيوان المُركّب في المشاهد الفنية على ظهرهِ قلم الكتابة (الوتد)، و أحياناً يظهر الإله نابو و هو ممسكاً بيدهِ القلم[16]

وكما هو معروف إنَّ آلهة بلاد الرافدين كان لها العديد من أوجه الشبه مع البشر بالإضافة إلى كونها مصورة بشكل بشري فهي لديها مواصفات البشر، فكانت تأكل و تشرب و تحزن وتفرح وتغضب، كما كانت تربطها علاقات إجتماعية مع

بعضها فهي تنتظم بشكل عوائل، إذ كان لكل إله أب وأم و زوجه وأطفال من الإناث و الذكور كما هو الحال بالنسبة للبشر، إذ كان الإله مردوخ (damar.utu)[17]والد الإله نابو، و الآلهة صربانيتم (zerbanitu) والدتهُ (خالقة النسل و الذرية)[18]، وللإله نابو ثلاث زوجات، كانت قرينتهُ الأساسية هي الآلهة تشميتوم (Tašmetum)و معناه "السمع" ، "المصير" ، "الحكمة"[19]، إذ وصفت هذه الآلهة بأنها الآذان الواسعة التي تسمع صلاة المتعبد و سميت كذلك ملكة بورسيبا وأميرة الإيزيدا[20]

سبق وان أشرتُ، إلى إنَّ الإلهة تشميتوم كان إرتباطها وثيق بالإله نابو، إذ حصلت على صفات مشابهة لصفات الإله نابو وهي السمع والحكمة و المعرفة والمصير، كما كانت عبادتها تقام في المعابد التي يعبد بها زوجها الإله نابو في بورسيبا وبابل و نمرود وخرسباد[21]

كان للإله نابو زوجات أُخريات (نانايا)[22]، (نيسابا ⁄نيدابا)[23]، وقد تصاعدت أهمية الإله نابو في أقاليم أمبراطورية البابليين و الآشوريين و تحديداً في العصر البابلي الحديث، إذ كانت أهميتهُ كأهمية والدهُ الإله مردوخ[24]، كما ربطَ البابليون الإله نابو بوالدهِ الإله مردوخ إرتباطاً وثيقاً حتى إنهم جعلوه يحمل صفات و ألقاب والده، علاوةً على ذلك، ذكر إلى جانب والده في الأدعية[25]حتى إنه تقدم على والدهِ في أغلب كتابات الملوك الكلديين، إذ يذكر الملك نبوبلاصر[26] " **نبوبلاصر ملك بلاد بابل اليد الممدودة للإله نابو و الاله مردوخ السيد العظيم.....**"[27]

كما إهتم الملك نبوخذنصر[28] وباقي ملوك الدولة البابلية الحديثة بتجديدهم معابد الآلهة وتحديداً الإله نابو و مردوخ و نركال حتى إنهم تفاخروا بتجديدهم معابد مدينة بابل، وبالكاد تخلو كتاباتهم الملكية من تلك الاعمال العمرانية.

علاوةً على ما تقدم إنَّ الجانب الديني كان يشغل مساحة واسعة و مهمة في حياة السلطة الحاكمة و إستمرارها، إذ عُدَّ الملك الممثل الشخصي للإله و نائبهِ على الأرض، إضافةً إلى إنَّ وصول الملوك إلى العرش و إزاحتهم عنهُ كان بمشيئة الآلهة، إذ كان على رأس المجمع الإلهي في بابل في تلك الحقبة (العصرالبابلي الحديث) هو الإله مردوخ يليه في الأهمية الاله نابو ثم الاله نركال.

الجذور التاريخية لعيد الاكيتو في العصور السومرية

تعود البدايات الأولى للأعياد الدينية التي اشترك فيها عامة الناس إلى عصور مبكرة من تاريخ البشرية، حين كان الإنسان يعتمد اعتمادًا مباشرًا على الطبيعة وما توفره من موارد نباتية وحيوانية ومائية. وفي سعيه لفهم هذه الظواهر والسيطرة عليها، اعتقد الإنسان بإمكانية التأثير فيها من خلال تقليد آليات حدوثها، وهو ما يُعرف بالسحر التشبيهي، اعتقادًا منه بأن محاكاة الفعل تتيح التحكم في أصله، وانعكس هذا التصور في تمثيل مشاهد الصيد والحيوانات على جدران الكهوف.

ومع تطور الإدراك الفكري والديني، اتجه الإنسان إلى تجسيد هذه الظواهر الطبيعية في هيئة آلهة، تقرّب إليها بالعبادة وتقديم القرابين والنذور، وإقامة الأعياد والاحتفالات طلبًا للبركة والخير وضمانًا للعيش الرغيد، ومع إدراكه لدورات الطبيعة والمواسم المرتبطة بالدورة الزراعية، أصبحت الأعمال الزراعية مناسبات زمنية محددة للاحتفال بالمحصول، ثم تحولت لاحقًا

إلى طقوس رسمية ارتبطت بموسمي البذار والحصاد، رافقها تقديم القرابين والأضاحي تكريمًا للآلهة واستجلابًا للخصب والوفرة في البلاد[29]

كان للعراقيين القدامى الكثير من الأعياد أبرزها الدينية و التي كان للإله دور كبير فيها و كان عيد رأس السنة او ما يُعرف بعيد أكيتو(*akītu*) من أبرز الإحتفالات الدينية

يُعدّ عيد الأكيتو (Akītu) أحد أقدم الأعياد الموثَّقة في الشرق الأدنى القديم، إذ جرى الاحتفال به بأشكال متعدّدة في بلاد الرافدين وبصورة شبه مستمرة منذ عصر ما قبل السجون (عصر فجر السلالات) وحتى أوائل القرن الثالث الميلادي، وتعود أقدم الإشارات المسمارية لهذا الاحتفال إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد في مدينة أور، حيث استمر الاحتفال به فيها، ثم انتقل إلى مدنٍ أخرى مثل نيبور وبابل وآشور، مع اختلاف في طقوسه ودلالاته تبعًا للتحولات السياسية والدينية، وارتبط الاحتفال ببداية السنة الجديدة وبمفاهيم التجدد الكوني وإعادة إقرار النظام الإلهي والشرعية الملكية [30]

تعددت آراء الكثير من الباحثين حولَ ماهية هذا العيد، ومن تلك الآراء المهمة و التي إرتبطت بشكل أو بآخر بوقت إقامة العيد و الغاية منهُ، إذ أعتقدَ الباحث سنيث(Snaith) إنَّ أكيتو لم يكن بالضرورة عيد رأس سنة، إذ كان يحدد وفقاً للإجرام السماوية، على سبيل المثال موقع نجم فريد بالنسبة للشمس أو القمر[31]

كما إعتقدَ الباحث فلكنشتاين(Falkenstein) إنَّ العيد كان في الأصل كان لهُ في الأصل وظيفة ثقافية، الغاية منهُ التعريف بالسنة الزراعية، إذ إنه في وقت لاحق عندما تم تحديد السنة التقويمية التي تبدأ من الإعتدال الربيعي إنتقل عيد أكيتو إلى فترة الإعتدال الربيعي[32]

وأعتقدَ نكاتا (Nakata)، إنَّ عيد أكيتو كان وثيق الصلة بالسنة الزراعية، إذ لكل منطقة خصائصها المحلية و ربطهُ مع رأي الباحث سنيث(Snaith)، يصاحب ذلك العثور على بعض العناصر النجمية[33]

في الحقيقة ان معنى أكيتو ليسَ واضح، إذ إستخدمَ كمصطلح للتعبير عن عيد وردَ في اللغة السومرية بصيغة (á–ki–ti)و (á–ki–te) و يقابلهُ باللغة الاكدية (akītum) وكما وردَ في اللغة الاكدية إشارة إلى البيت (bīt– akītum)، وهو مكان العبادة الذي يجري فيه الطقوس الدينية[34]

إنّ هذا العيد يُعدّ ظاهرةً تاريخية خضعت للتغيّر والتكيّف مع تطوّر الأزمنة، كما أنّ عيد أكيتو لم يكن يُحتفل به بالطريقة نفسها في جميع مدن بلاد الرافدين، إذ كانت لكلّ مدينة طقوسها واحتفالاتها الخاصة، وذلك تبعًا للتأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة فيها.[35]، إذ أُقيمت العديد من مدن بلاد الرافدين هذا العيد منها أور والوركاء ونفر ودلبات وسبار وبابل وآشور أربيل و نينوى[36] كان يحتفل بـ(أكيتو) السومري المبكر وفقاً لدورة الغطاء النباتي في موسمي الحصاد والبذر وكلاهما يمثل بداية عام[37]، إذ تمَّ الإحتفال به في مدينة أور مرتين في السنة في الشهر السادس والشهر الثاني عشر، وفي بعض الأحيان كان يقام الاحتفال الثاني في الشهر الواحد[38]، إذ كان يُقام هذا العيد وفقاً للتغير التقويمي للسنة من الخريف إلى الربيع مما أدى إلى الإحتفال بعيدين، أكيتو موسم البذار وأكيتو موسم الحصاد، إذ يتم

الاحتفال بكليهما في الإعتدال الموسمي، إذ كان من الضروري لدى عامة الناس إداء نوع من الطقوس كطلب الآلهة لضمان محصول جيد ولشكر الآلهة والإحتفال بجني محصول ناجح، مما أستوجبَ إقامة عيد زراعي في الحصاد والبذر لإستدعاء مباركة الآلهة للخصوبة والوفرة[39]

خلال فترة أور الثالثة، وايسن–لارسا كان يقام عيد أكيتو مرتين في السنة في الشهر السابع وفي الشهر الأول[40]، إذ وصلنا العديد من النصوص المسمارية تدل على إقامة عيد أكيتو في مدينة أور تكريماً للإله ننار اله القمر والإله الرئيسي لمدينة أور بموسمي الإعتدال فكان أكيتو موسم البذار وأكيتو موسم الحصاد[41]

وفي فترة العصر البابلي القديم، إستمرَ الإحتفال به مثلما كان شائع سابقاً، في مدينة بابل مرتين في السنة في الشهر الثاني عشر وفي الشهر السادس وكان هذا العيد لتمجيد الإله مردوخ، الإله الرئيسي لمدينة بابل والإله نابو ليشكلان موكب ديني يؤخذ الى شارع الموكب ومنه الى ايساكيلا المدينة(المعبد الرئيسي للإله مردوخ) لتقرير مصير وأقدار السنه الجديدة[42]

تطور عيد الاكيتو في العصور البابلية والآشورية

وبالاستناد إلى ما سبق ذكره من اختلاف طقوس الاحتفال بعيد أكيتو بين مدن بلاد الرافدين تبعًا للظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يمكن الاستنتاج أنّ هذا العيد بدأ في الأصل كعيدٍ زراعيٍّ مرتبط بالمواسم، ثمّ تطوّر تدريجيًا ليغدو احتفالًا سنويًا برأس السنة الجديدة في فصل الربيع، حيث كان يُقام في العاصمة بمشاركة الملك والكهنة.

مما تجدر الإشارة اليه، تأثّرَ الاتجاه الثقافي البابلي، بما في ذلك الدين والأدب والعِلم تأثيرًا كبيرًا في التقاليد الآشورية، الأمر الذي منح مدينة بابل مكانةً خاصة في نفوس ملوك الدولة الآشورية، ومع ذلك، كان يتعيّن على البابليين قبول الهيمنة الآشورية، وهو ما لم يكن سهل التحقيق، ومن الواضح أنّ إحدى الأدوات التي استخدمها الآشوريون لإضفاء الشرعية على حكمهم في بابل تمثّلت في مشاركتهم في مواكب عيد رأس السنة الجديدة إلى جانب الإله مردوخ ونابو، وهو فعل ذو طابع علني واسع، مكّنهم من الوصول إلى عامة الناس واستمالتهم[43]

أكتسبَ عيد الأكيتو مكانه بارزه خلال الألفيه الأولى قبل الميلاد، وأصبحَ العيد مرتبطاً بمفهوم الملكية في مدينة بابل[44]، وإزدادت اهميتهُ أكثرفي العصر البابلي الحديث، إذ تضمنَ طقوس وصلوات وتضحيات ومواكب ملكية للآلهة وتلاوة ملحمة الخلق البابلية(*enuma elis*)، وصدور نبوءات جديدة للسنة القادمة و أصبحَ يضم الزواج المقدس، وهو أكثر من مجرد أحتفال ديني، إذ كان لهُ أهمية سياسية كبيرة[45]

في آشور تم الإحتفال بالعيد، إذ وصلنا اقدم إشارة تعود إلى عهد الملك شمشي– ادد– الأول (1813–1781ق.م)[46]، وأستمر الإحتفال بالعيد، إذ تفاخر ملوك الدولة الآشورية لمشاركتهم في الموكب المرتبط بالعيد وبنائهم منازل أكيتو، إذ وردتنا أقدم إشارة إلى بيت أكيتو معروف في آشور بناه الملك سرجون الثاني(721–705ق.م) في نينوى، كما ذكرَ الملك آشور بانيبال بتعميرهِ ذلك البيت[47]

في عام 689 ق.م توقف إحتفال أكيتو في بابل عندما قامَ الملك سنحاريب بنهب تمثال الإله مردوخ، ومع ذلك ظلَّ عيد أكيتو ذا أهمية، إذ يمكن إستخلاص ذلك من حقيقة انهُ خلال ذلك الوقت تم تبنيه في آشور وتعديلهُ للتعبير عن أيديولوجية آشوريه، على وجه التحديد، وكما يذكر الملك سنحاريب (704–681ق.م) ببنائه بيت أكيتو خارج أسوار آشور للإحتفال بمناسبه عيد رأس السنة و يذكر العمل في البيت ويصف بشكل عام الإحتفالات السنوية في بيت أكيتو واصفاً ذلك البيت، بيت الفرح والبهجة[48]، وكما تم تنظيم العيد مرتين في السنة و وزعت الهدايا والطعام في المدينة[49]، كما أهتم الملك اسرحدون بعيد أكيتو في مدينة بابل، لكسب رضا السكان فقد جدد بناء معبد الإله نابو في بابل (معبد نابو شيخاري)، المعبد الذي يمنح الصولجان بعد تدمير المدينة بمعابدها وقصورها من قِبل والده سنحاريب، تعتقد البروفيسور روبسون (Robson) ، "ان تجديد الملك اسرحدون للمعبد لهُ غايته، لتأمين الحكم لولي العهد من بعدهِ شمش–موكن و اشور بانيبال، إذ كانت نواياه ان يُستَقبَل الملك شمش–موكن و يمنحهُ شارات الحكم، صولجان حكم بابل في هذا المعبد"[50]

كما عملَ الملك اشوربانيبال و شمش– موكن جنباً إلى جنب لتعظيم عبادة الإله نابو في بلاد بابل عامةً، وأهتموا بتجديد معبدهُ الرئيسي(الايزيدا) في بورسيبا و برعايتهم المشتركة، إذ رمَمَ اشور بانيبال المدينة و السور، ورمم شمش–موكن مخازن المعبد[51]

وأهتمَ الملك اشوربانيبال أكثر بعيد أكيتو عندما قامَ بإعادة تمثال الاله مردوخ 668ق.م، إذ حَرَصَ على تنظيم إعادة دخول الإله الى بابل في موكب مهيب لعيد الاكيتو،إذ إستطاع من خلال عمله توضيح حسن نيتهُ للسكان المحليين[52] ولإرضاء الجمهور البابلي وكسب ودهِ إلى جانبهِ[53] بالإضافة إلى ذلك، فإن عيد الأكيتوفي بابل كانَ بمثابة عرض عام لأعادة تأكيد حكم الملك الآشوري في بابل من قِبل الآلهة مردوخ ونابو[54]

وكما ذكر الملك اشور بانيبال القرابين المقدمة خلال عيد أكيتو وهو يصف موكب الإله آشور

و الإلهة موليسو " **لقد صنعتُ(الإله) آشور و الإلهة موليسو، الآلهة التي تدعمني (و) تحقق رغبة قلبي، أقمتُ لهم أحتفال عيد أكيتو، قدمتُ عروضاً فخمة أمامهم (و) قدمتُ لهم هداياي، سيدخل (الاله) آشور و الإلهة موليسو، اللذان رباني منذ الطفولة(و) قاما بحماية ملكيتي، إلى منزل أكيتو هذا و يحتفلان بالأعياد السعيدة** "[55]

إنَّ إستمرار العيد وإنتشارهِ على نطاق واسع عبر تاريخ بلاد ما بين النهرين يدل على أهميتهُ الدينية والسياسية والإجتماعية، إذ كان عيد أكيتو بمثابة أداة سياسية إستخدمها النظام الملكي و الكهنة لضمان سمو الملك وإله البلد وعاصمة الدولة[56]و لإضفاء الشرعية على حكمهم من خلال فكرة تكريس إنهم أبناء بررة للآلهة الكبيرة، وبالتالي خضوع المؤسسة الدينية كون هؤلاء الملوك يمثلون مركزاً للعقيدة الدينية وهم مكلفون من قِبل تلك الآلهة بالحفاظ على عقيدتها وهذه المكانة المهمه لملوك الدولة البابلية الحديثة قد جعلت المؤسسة الدينية تخضع لسيطرة الملوك، إذ كانت كل خدماتها لصالح مؤسسة الحكم البابلي بالإضافة إلى دعم مؤسسة البلاط ومكافاءتها لكهنة معبد نابو واحتوائها بغية الحصول على ولائهم[57]

يتضمن عيد أكيتو في بابل عدد من الطقوس المصاحبة للملك مع الإله، وهي مسك الملك يد الإله (qute bel stātum) "إمساك يد بيل(مردوخ)"، إذ سعى الملك بأخلاصهِ لأهل بابل، كما كان حضور الملك إضافةً إلى حضور الإله مردوخ،

فبغياب الملك او الإله لا يقام العيد في مدينة بابل، على سبيل المثال عندما أُسِرَ تمثال مردوخ من بابل ونقل كغنيمة حرب إلى آشور 689ق.م، لم يكن هناك عيد رأس سنة جديده لمدة ثمانية سنوات خلال عهد الملك سنحاريب و اثنا عشر عاماً خلال عهد اسرحدون، فيكون بالأجمال عشرون عاماً[58]

"**لمدة 8 سنوات تحت حكم سنحاريب، ولمدة 12 عاماً في عهد اسرحدون: لمدة 20 عام أقام بيل(مردوخ) في اشور و (هكذا) تم إلغاء أكيتو**"[59]، وبعد تلك المدة تمَّ إعادة الإله مردوخ إلى بابل في عام 669ق.م للأحتفال بتولي عهد شمش–شم–موكن على العرش البابلي، وبدأت عيد أكيتو في مدينة بابل مرةً أخرى[60] مما تجدر الإشارة إليه، انهُ من خلال إستعراض تمثال الآلهة سوفَ تتاح الفرصة لعامة المجتمع مشاهدة آلهتهم عند مسيرتها بمواكب في شوارع المدينة، إذ يصطف عامة الناس في الشوارع لإلقاء نظرة على تماثيل الآلهة العظيمة (مردوخ و نابو) والآلهة الأخرى[61]

اما بالنسبة لحضور الملك، فكان واجب حضورهِ وعند غيابهِ لا يتم الإحتفال، فعند غياب الملك نبونائيد عن مدينة بابل لمدة عشر سنوات لم تجري أحتفالات عيد أكيتو في بابل[62]

على الرغم من عدم وجود إشارة صريحة إلى مشاركة الناس في العيد الا إنَّ أحداث العيد بما في ذلك عرض الملك والآلهة عبر المدينة مع العبادة المستمرة والتضحيات التي كان لها تأثير أجتماعي هائل على مواطني بابل، إذ يقوم الملك بأستعراض قواتهِ العسكرية و أسرى الحرب والغنائم التي يجلبها من الدول التابعة[63]، وكما وصفت بأنها كانت إحتفالات مفرحة ومبهجة(Akītumrešat)[64] وكما يتوفر في هذا العيد الطعام والشراب بكثره[65]

تجلَّتْ عمليات الطقوس لإضفاء الشرعية على المصالح الملكية و الكهنوت بإسم المبادئ الدينية لإقناع مواطني بابل بشرعية ملكهم وإخلاص الملك لشعبهِ، إذ كان الملك يتعهد بحمايتهم إقامة واجباتهُ الملكية وهذا ما أرادهُ الناس و إحتاجوه للإعتقاد بأن ملكهم وإلههم سوفَ يحميهم ويعتني بهم[66]

من خلال دراسة النصوص الأدبية والتاريخية للعصر البابلي الحديث، إنَّ عيد أكيتو في مدينة بابل إرتبطَ بالملك وتمَّ إستخدام صيغتين لوصف العيد وكلاهما يشير إلى موكب الآلهة أما ان يُقال الملك قد شاركَ " **أخذَ بيل ونابو باليد**" او يُقال ان العيد لم يتم " **نابو لم يفعل ولم يخرج بيل**"، إذ يمكن رؤية الرابط بين الإله والملك من خلال إجراء الطقوس لإعادة تأسيس تلكَ العلاقة بين الملك والإله، لذلكَ فإن مشاركة الملك في الأحداث الدينية ذات الطبيعة العامة تظهر دعم الآلهة للملك والموافقة عليه[67]

كما تفاخرَ ملوك الدولة البابلية الحديثة بإهتمامهم بعيد السنة الجديدة و بتجديدهم أماكن العبادة الرئيسة لآلهتهم (مردوخ، نابو)التي يحدث فيها الإحتفال، وإنهم مزودي تلك المعابد بالهدايا والقرابين و الأثاث، إذ كان من وجهة نظر البابليين بأن الآلهة هي التي أنعمت الملوكية لهم لذلك فإنَّ من واجبات الملك القيام بالمهام الأساسية للعمران والتجديد وتزيين المعابد[68]

أشارت كتابات الملك نبوبلاصر إهتمامهُ بمعابد الإله مردوخ ونابو[69]، كما أشارَ الملك نبوخذنصر إهتمامهُ الكبير بعيد رأس السنة الجديدة، إذ سلطت كتاباتهِ الضوء على جوانب مختلفة من العيد السنوي الجديد منها الواقع الديني والموكب والعروض

والأنشطة الأخرى التي تحدث في العيد وفي المعبد وحتى البعض منها يشير إلى تاريخ العيد، إذ كانت كتاباتهِ دعاية ملكية للعيد، كما تشير أغلبها إلى أنشطة البناء والتجديد التي قامَ بها في أحد مواقع الطقوس في العيد، على سبيل المثال المنصة الملكية (ubš ukkina)[70]وهو المكان الذي تجتمع فيها الآلهة في سيلا الإله نابو في اليوم الثامن والحادي عشر من أحتفال رأس السنة لتقرير مصير الملك "[71]**خلال عيد رأس السنة الجديدة(في) بداية العام (في) اليوم الثامن و(في) اليوم الحادي عشر (حيث) آلهة السماء والأرض انتبهوا له بوقار، وإنحنوا (و) وقفوا في حضورهِ، حين يحددون (الآلهة) (بالنسبة لي) مصير الأيام الطويلة(و) مصير الحفاظ على حياتي(مثل) تلك المنصة، المنصة الملكية(و) منصة القوة العليا لأحكم الآلهة، الأمير الإله مردوخ، الذي كان ملك الماضي قد ألقى به الفضة، كان يرقد بها مع الحلي الذهبية(و) الزاهية**"[72]

و هناك إشارة إلى القرابين المقدمة للإله مردوخ، إذ يوضع تمثال الإله مردوخ على العرش العالي (paramaḫḫu) وتقدم له الثيران والأغنام والأسماك والطيور والنبيذ[73]

كما أمكننا الحصول على معلومات حول طبيعة مواكب الآلهة وتزينها، إذ اشارَ الملك نبوخذنصر إلى تجديد قوارب الإله مردوخ (maumuš)ونابو (maiddaḫedu) " **المامش ، مردوخ ، قارب المركب، مركب الركوب النقي الخاص به، جوانبهِ، المقدمة و المؤخرة و معداتهِ ومقبضهِ، زينت النسور(وتنين) الموشخوشو وطليت بالذهب، و زينتهُ بالأحجار الكريمة، وفي تيار نهر الفرات النقي كان لبريقها مثل النجوم في السماء وملأتها بروعه لإبهار كل الناس، وفي احتفالات بداية العام الأول، نصّبَ مردوخ الاله انليل بداخلهِ بداخلهِ وجعلهُ يذهب في موكب إلى العيد الرائع لأكيتو المهيب في المامش الطاهر جلسَ الاله مردوخ.....**"[74]

كما أشارت كتابات الملك نبوخذنصر إلى ما يحدث داخل بيت أكيتو والذي وصفهُ بأنهُ معبد مآدبك العظيمة(qerētika rabâti) " **عيد رأس السنة الجديدة(في) بداية العام، احتفال العيد الرائع (في) بيت أكيتو، معبد مآدبك العظيمة، عندما يجتمع آلهة.....**"[75]

على ما يبدو عندما أجتمعَت الآلهة في بيت أكيتو إنشغلوا في وليمة فاخرة برعاية الملك، وكما أظهرت قائمة طويلة من القرابين المقدمة للآلهة في بيت أكيتو و تتمثل بالمواد الثمينة والمواد الغذائية المتنوعة والحيوانات كالأغنام و الثيران و الطيور المختلفة والأسماك وأجود أنواع البيرة، إذ يذكر ان تلك القرابين تقدم سنوياً وبأستمرار و وفرة " ..... **كل ذلك يمر امامهم باستمرار بكثرة و وفره**"[76]

وفي عهد الملك أميل مردوخ[77] إبن الملك نبوخذنصر والذي حكم فترة قصيره ما يقارب السنتين، إذ كان على غرار أسلافهِ في الإهتمام بالتجديد العمراني الديني و الإهتمام بمعابد الآلهة في بابل و بورسيبا[78]

كما أشارت الكتابات الملكية للملك نيرجلسار[79] بإهتمامهِ بتجديد معابد الآلهة على غرار سابقيه، وتبجيلهُ للآلهة يدل على تدينهُ وإداء واجباتهُ الملكية تجاه الشعب[80] كما ذكرت كتاباته إهتمامه بمنصة الأقدار، على غرار ما ذكرهُ الملك نبوخذنصر عندما قامَ بطلائها بالفضة، إذ يذكر نيرجلسار انه قام بطلائها بالذهب[81]

كانت علاقة الملك نبونائيد[82] أكثر تعقيداً إلى حد ما بالإله نابو، إذ انه كان مغتصباً من خلفية آشورية وبعد إطاحتهِ بـ(لاباشي مردوخ) للحصول على العرش كان عليهِ ان يعمل بجد ليثبت شرعية حكمهُ فكانت أحد العوائق الواضحة انه لم يتلقَ صولجان الحكم من الإله نابو[83]، وبسبب السياسة التي إنتهجها مع رجال الدين محاولاً أنْ يجعل من حران وإلهها (سين) بديلاً لبابل وآلهتها مردوخ ونابو مما أثارَ حفيظة الكهنة عليهِ[84]، ومما زادَ في تفاقم الأمر، كما سبق وأشرت، غياب الملك نبونائيد عن مدينة بابل لمدة عشر سنوات مما أدى إلى توقف أحتفال رأس السنة (أكيتو)، إذ كان توقف الأحتفال و إلغاؤه خلال مدة غيابة عن عاصمة الدولة بمثابة الحداد في المدينة، كما تشير كتابات الملك نبونائيد عن عيد أكيتو وهو يذكر العروض التي قدمها الملك للآلهة أثناء العيد، إذ أتبع التقاليد القديمة في تقديم الهدايا منذ اليوم الأول تلك الهدايا والغنائم التي جلبها الملك من الأقاليم التابعة " **في شهر نيسان، في اليوم العاشر، عندما أقام ملك الآلهة، الاله مردوخ و آلهة السماء والأرض، منحوني إقامة في بيت البركة، بيت أكيتو، بيت القوة العليا لي، كهدايا طوعية قدمتُ 100طالنت ، 21منه من الفضة، 5طانت، 17منه من الذهب بالإضافة إلى الهدايا لمدة عام كامل، والتي (تأتي) من التكريم ، الهدايا، ثروة جميع الأراضي، غلة الجبل، الدخل في جميع المستوطنات، هدايا الملوك الأغنياء، الممتلكات الواسعة التي عهد بها الأمير، الاله مردوخ بالنسبة لي جلبت لأجل الاله بيل(مردوخ) نابو، نركال ، الآلهة العظيمة الذين يحبون عهدي (و) يحمون حياتي إلى الأبد**"[85]

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة ان الاله نابو لم يكن مجرد اله للكتابة والحكمة في العصر البابلي الحديث بل كان عنصرا اساسيا في دعم السلطة الملكية وترسيخ شرعيتها فقد ارتبط اسمه بطقوس منح الصولجان وتحديد المصير في عيد اكيتو مما جعله جزءا مباشرا من منظومة الحكم كما ان اهتمام الملوك بتجديد معابده ورعايته يعكس مكانته السياسية الى جانب مكانته الدينية وتظهر النصوص الملكية ان استحضار نابو في الخطاب الرسمي كان وسيلة لتعزيز هيبة الملك وكسب تاييد الكهنة والسكان وبذلك تكشف هذه الدراسة عن عمق العلاقة بين الدين والسلطة في بابل الحديثة وكيف اسهم الرمز الديني في تثبيت اركان الحكم واستمراره.

وبناء على ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات حول دور الاله نابو في دعم الشرعية الملكية فان النتائج تؤكد ان مكانته لم تكن دينية فقط بل سياسية ايضا من خلال طقوس اكيتو والخطاب الملكي وعليه توصي الدراسة بضرورة تعميق تحليل النصوص المسمارية وربطها بمفهوم الشرعية الدينية للسلطة وبذلك تنسجم الاستنتاجات والتوصيات مع ما خلصت اليه البحث من وجود تداخل واضح بين الدين والحكم في بابل الحديثة.

الاستنتاجات

1- إنَّ الصلة بين الإنسان والإله تتجسد بصفة السيد والعبد ففي الديانة العراقية القديمة لطالما سعى الإنسان القيام بجميع واجباته تجاه الآلهه وهو يؤكد انه خادم الآلهه والخوف منها حتى لا توقع به العقوبات وذلكَ بتمجيدها وتقديم القرابين المتنوعة والإحتفالات.

2- عُدَّ الإله نابو من الآلهه الرئيسية المهمة في مدينة بابل، لاسيما بعد إنقاذه والدهُ الإله مردوخ كبير الآلهه في المدينة من أسر العالم السفلي وإعادتهِ إلى المدينة.

3- للإله نابو مكانة بارزة في مدينة بابل، إذ إهتمَّ ملوك الدولة البابلية الحديثة ببناء وتجديد معابده ومنها معبده المعروف بـ(معبد نابو شخاري) في حارة المعابد في مدينة بابل.

4- كان للإله نابو دور مميز في إحتفالات رأس السنة البابلية المعروف بـ(أكيتو).

5- رُمِزَ للإله نابو بعدة رموز وكان من أهمها القلم(إسفين الكتابة)، إذ عُرِفَ بإله العلم والمعرفة والكتابة حتى إنَّ معبده في بابل (معبد نابو شخاري) خصص لتعليم الكتابة.

التوصيات

انطلاقاً من أهمية الموضوع الذي تناوله البحث، وما تضمنه من تحليل للنصوص المسمارية التاريخية والدينية وربطها بالإطار السياسي والاجتماعي ، فالموضوع لا يقتصر على عرض الأحداث أو الطقوس فحسب، بل يمتد إلى فهم البنية الفكرية والحضارية التي شكّلت تلك الظواهر وأثرت في فكر المجتمع العراقي القديم ، مما يستدعي إلى تقديم جملة من التوصيات العلمية التي تسهم في تطوير الدراسة وتعميق نتائجها، وهي كالتالي:

1- التوسع في تحليل النصوص المسمارية المرتبطة بعيد الأكيتو، ولا سيما نصوص الطقوس البابلية الحديثة، مع العودة إلى الألواح الأصلية وتحقيقها علمياً لإبراز المفاهيم السياسية الواردة فيها.

2- إبراز دور الإله نابو بوصفه إله الحكمة وكاتب الأقدار في ترسيخ مفهوم الشرعية الملكية، وربط ذلك بمفهوم "تجديد الحكم" الذي كان يتم خلال طقوس الأكيتو.

3- دراسة البعد السياسي للطقوس الدينية وعدم الاكتفاء بالجانب الاحتفالي، إذ إن طقس إدخال الملك إلى معبد مردوخ وتجريده رمزياً من سلطته ثم إعادتها إليه يمثل بعداً سياسياً واضحاً يؤكد خضوع الملك للإرادة الإلهية.

4- إجراء مقارنة تاريخية بين دور نابو في العصر البابلي الحديث والأدوار التي اضطلع بها في العصور السابقة، لبيان تطور مفهوم المركزية السياسية.

5- الاعتماد على المنهج التحليلي المقارن بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية في بلاد الرافدين، لإظهار كيف أسهمت طقوس الأكيتو في تعزيز وحدة الدولة واستقرار الحكم.

الهوامش

[1] Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, 1991, p.123;Cavigneaux,
A., Texts Scolaires du Temple de Nabû ša Ḫarê, Baghdad, 1981, No.79.B.1/235+VI; No.79.B.1/135+VI, pp.86,87.

[2] Pomponio, F., "Nabû.A. Philologish", RLA 9,1/2, 1998, P.16.

[3] الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغه الاكدية- العربية.....، ص379
CDA, P.228.

[4] علي بشير حسن علي، دور الاله نابوو مكانتهِ في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغدا، كلية الآداب، 2014، ص9.

[5] Pomponio, F.,op.cit, p.17.

[6] أشعيا 46: 1.

[7] Pomponio, F.,op.cit, p.18.

[8] الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، ط1، بغداد، 1989، ص31.

[9] بوتيرو، جان، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، جامعة بغداد، 1970، ص45.

[10] Pomponio, F.,op.cit, p.19.

[11] قاشا، الاب سهيل، أثر المدونات البابلية في المدونات التوراتية، ط1، بيروت، 1988، ص306.

[12] عن أسر الاله مردوخ.....ينظر:
Zimmern, H., Zum Babylonischen Neujahrsfest, Leipzig, 1918, p.4-9.

[13] الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، ط1، بغداد، 1992، ص47.

[14] اوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد، 1990، ص260.

[15] **الموشخوشو:** مخلوق هجين أشبه بالثعبان المخيف أوالغاضب، وهو ذو جسم رشيق والذنب ممتد بتموجات الى الأعلى والرقبة الرفيعة والرأس الصغير المغطى بحراشف يشبه رأس الأفعى ويبرز من الفم المغلق لسان ذو فلقتين، والأرجل الأمامية لأسد، والساقين الخلفيتين لطائر جارح، ونهاية الذيل أبرة صغيرة تشبه أبرة ذيل العقرب، منذ بداية عصر حمورابي كان هذا المخلوق رمزاً ليمثل إله الدولة البابلية (مردوخ)، للمزيد ينظر:
كولديفاي، روبرت، بوابة عشتار، تر:علي يحيى منصور، بغداد، 1985،ص44. وكذلك ينظر:
Cries, H., The Ishtar Gate of Babylon for Fragment to Monument, Berlin, 2022, p.76.

[16] حول رموز الاله نابو ينظر علي، علي بشير حسن، دور الاله نابوو مكانتهِ في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2014، ص16-23.

[17] الهاشمي، رضا جواد، "مردوخ عظيم الهة بابل" مجلة المورد، ع3، مج16، بغداد، 1981، ص47.

[18] Farm, G., "My Nighbours, Gad Assur in Babylon and Marduk in Assyria", CSMS 34, Bulletin, 1999, p.6.

[19] CDA, P.40.

[20]ساكز، هاري، عظمة بابل، ص397.

[21] علي بشير حسن علي، دور الإله نابو.....، ص39.

[22] **نانايا:** وهي آلهة المعارك والحروب و الجيش، إذ أرتبطت بالإلهة عشتار، ومن الآلهة التي ذكرت في قوائم آلهة مدينة الوركاء، وهي ابنة الاله آنو، وأخيها الاله أوتو ....ينظر:

Leik, G., A Dictionary of Ancient……., p.125.

[23] **نيسابا:** و هي آلهة الحبوب و القصب، وهي ابنة الإله انليل و أخت الإله ننكرسو، كما كُتِبَ أسمها بالمقطع السومري(dNAGA). ينظر:

Leick, G., A dictionary.....,p.137.

[24] بوتيرو، جان، الديانة عند البابليين....، ص56.

[25] ساكز، هاري، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل و آشور، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد،2010،ص318.

[26] حكمَ احدى وعشرون عاماً من(626 -605ق.م)، يتكون اسمهُ الذي يقرأ باللهجة البابلية الحديثة من ثلاث مقاطع (Nabu- apli-uşşur)، فيكون معنى الإسم (الإله نابو ينصر الإبن البكر(الوريث)، ينظر:

Van Sclms, A., The Name of Nabuchadnezzer in Travels in The Word of The Old Testament , London, 1972, p.224.

[27] الغانم ،عثمان محمد، الكتابات المسمارية على الآجر من الالف الأول قبل الميلاد(911-539ق0م)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، كلية الآداب،2003، ص135-136.

[28] ثاني ملوك الدولة الكلدية وهو إبن الملك نبوبلاصر حكم ما يقارب 42 عاماً(604-562ق.م)، وردَ اسمهُ في المصادر المسمارية بصيغة(Nabu- kudurru- uşşur) فيكون معناه الاله (نابو يحمي الابن البكر)، ينظر:

حياة إبراهيم محمد، نبوخذ نصر الثاني 604-5620ق.م، بغداد، 1983، ص53-54.

[29] فاضل عبدالواحد علي، " الأعياد والإحتفالات"، حضارة العراق، ج1، 1985، ص207-209.

[30] Bidmead, J.," The Akītu Festival", Religious Continuity and Royal Legitimation in Mesopotamia, GPNES 2, Gorgias, 2002, p.1-3.

[31] Snaith, N., The Jwish New Year Festival, London, 1947, p.215.

[32] Falkenstein, A., " Akīti-fest und akīti- Festhavs" in Festchrift Johannes Friedrich, Heidlberg, 1959, p.165.

[33] Nakata, I., "Problem of the Babylonian Akītu Festival", JANES 1:1, 1968, P.49.

[34] Nakata, op.cit, p.48.

[35] Bidmead, J., GPNES 2, p.10.

[36] Odisho, A.Y., The Akītu Festival in Mesopotamia, The Expression of Royal Ideology Through Religion Ritval and Architecture , Submitted to The Department of Near Eastren Studies, The University of California, Berkeley, 2004, p.5.

[37] Bidmead, J., GPNES 2, P.10.

[38] Nakata, I., JANES 1:1, P.48.

[39] Bidmead, J.,Op.cit, p.41.

[40] Ibid.

[41] Odisho, A.Y.,op.cit, p.4.

[42] زينة قاسم هاشم،" عيد أكيتو وأثرهُ في ترسيخ الهوية العراقية"، مجلة دراسات في التارخ و الاثار، عدد71، 2019، ص138-139.

[43] Debourse, C., of Priests and Kings: The Babylonian New Year Festival in the Last Age of Cuneiform Cutlure, Leiden, 2022, p.40.

[44] Da Riva, R., and others, Ceremonies, Feasts and Festivities in Ancient Mesopotamia and the Mediterranean World, proceeding of the 11th Melammu Workshop, Barcelona, 29-31 January 2020, Münster, 2022, p.91.

[45] Bidmead, J., GPNES 2, P.1.

[46] Van Driel, G., The Cult of Assur, the Netherlands, 1969, p.154.

[47] Ibid, p.151.

[48] " بيت الفرح والبهجة، لعيد رأس السنة، في يوم عيد أكيتو، أحتفل سنوياً بداخلهِ بالصلاة والخشوع أمام الاله والالهة في شهرAPIN في اليوم الحادي عشر، ليمو "... ينظر:
Ahmad, A.Y and Grayson, K.A., "Sennacherib in the Akitu House" Iraq 61, 1999, p. 187-189.

[49] Odisho, A.Y.,The Akitu Festival…., p.5.
[50] Robson, E., Ancient Knowledge Network: A Social Geography of Cuneiform Scholarship in First- Millennium Assyria and Babylonia, UCL Press , 2019, p.167.
[51] Ibid.
[52] Debourse, C.,op.cit, p.18.
[53] Zaia,S., and Cauchi, R., " Destionation Eanna: Cultic Assemblies Visiting Uruk During the Neo-Babylonian Period" Akkadica 140, 2019, p.169.
[54] Da Riva, R., and others, Ceremonies, Feasts and Festivities……., P.93.
[55] Debourse, C.,op.cit, p. 43.
[56] Bidmead, J., GPNES 2, P.1.
[57] العبيدي، انتصار صبار هادي جاسم، الحياة الدينية في العصر البابلي الحديث من(626-539ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، 2017، ص55.
[58] Bidmead, J., GPNES 2, p.3.
[59] Robson, E., Ancient Knowledge…….,p.167.
[60] Ibid.
[61] Bidmead, J., op.cit, p.5.
[62] Prtchard, J., Relating to the old Testment, ANET, New Jersy, 1960, p.32 ff.
[63] Bidmead, J., GPNES 2, p.5.
[64] CDA, a, P. 271.
[65] " لقد ضحيت بأغنام كل يوم، أعطيت العمال البيرة للشرب، لقد صنعوا وليمة مثل عيد رأس السنة الجديدة"... ينظر:
Dally, S., Myths from Mesopotamia, New York and Oxford University, 1989, p.111.
[66] Ibid.
[67] Da Riva, R., and others, Ceremonies, Feasts and Festivities….., P.92.
[68] Ibid, P.87.
[69] Da Riva, R., SANER 3, P.80.
[70] Sommer, B.D., " The Babylonian Akitu Festival Rectifying the King or Renewing the Cosmos, JANES 27, Northwestren University, 2000, p.90.
كما وصف وجود "عرش الأقدار" على المنصة الملكية التي يتم فيها تقرير مصيرالملك. للمزيد ينظر:
Deloucas, A.A.N, "Balancing Power and Space: a Spatial Analysis of the akītu Festival in Babylonian after 626 BCE", Research Master's Thesis for Classical and Ancient Civilizations (Assyriology), Universiteit Leiden, 2016, p.24.
[71] Debourse, C., of Priests and Kings….., p.53.
[72] Ibid, p.54.
[73] Felkenstein, A., Akīti- Fest and……, p.161.
[74] Debourse, C.,op.cit, p.55.
[75] Debourse, C., of Priests and Kings….., p.55.
[76] Ibid, p.56; Deloucas, A.A.N, Balancing Power……., p.26.
[77] وهو ابن الملك نبوخذنصر، و ولي العهد البابلي و حفيد الملك نبوبلاصر(77)، وردَ أسمهُ في المصادر المسمارية بصيغة (Amēl- Marduk)، والذي يتكون من عنصريين، الأول (Amēl)(77) ويعني رجل، والثاني (Marduk) وهو الاله مردوخ، الاله الرئيسي لمدينة بابل، فيكون معنى أسمهُ (رجل الاله مردوخ)، ينظر:
[78] Da Riva, R., SANER 3, P.30.

[79] هو صهر الملك أميل مردوخ، حكمَ ما يقارب أربعة سنوات، وردَ أسمهُ في المصادر المسمارية بصيغة -Nerigal-šarru (uṣur) "الاله نركال حامي الملك"، لم يكن في خط التحكيم الملكي المباشر، لأنهُ لم يكن إبن نبوخذنصر أو سلفه المباشر، والدهُ حاكم آرامي وهو(بيل- شوم- اشكون)، ينظر:
Sack, R.H., "Neriglissar: King of Babylon", AOAT 236,Keveler and Neukirchen _ Uluyn ,1994.

[80] Da Riva, R., op.cit, P.18.

[81] Debourse, C.,op.cit, p.57.

[82] آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة، إذ لم يكن لهُ أي صلة عائلية مباشرة بالعائلة المالكة على عكس الملوك الذين سبقوه[82]، حكمَ سبعة عشر عاماً (556- 539ق.م)، ويعني أسمهُ(Nabu- Na'id) (نابو الممجد ، نابو المبجل). ينظر:
Da Riva, R., and others, RINBE 2 P.3.

[83] Robson, E., Ancient Knowledge…….,p.170.

[84] Prtchard, J., Relating to the old…., p.32 .

[85] Debourse, C.,op.cit, p.57; Deloucas, A.A.N, "Balancing Power……..,p.26.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغه الاكدية– العربية، بيروت، 2010.
2. ساكز، هاري، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل و آشور، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد.
3. محمد، عثمان الغانم، الكتابات المسمارية على الآجر من الالف الأول قبل الميلاد(911–539ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، كلية الآداب،2003.
4. علي، فاضل عبدالواحد، " الأعياد والإحتفالات"، حضارة العراق، ج1، 1985.
5. هاشم، زينة قاسم،" عيد أكيتو وأثرهُ في ترسيخ الهوية العراقية"، مجلة دراسات في التارخ و الاثار، عدد71، 2019.
6. حياة إبراهيم محمد، نبوخذ نصر الثاني 604–562ق.م، بغداد، 1983.
7. علي، علي بشير حسن، دور الاله نابوو مكانتهِ في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغدا، كلية الآداب، 2014.
8. الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، ط1، بغداد، 1989.
9. بوتيرو، جان، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، جامعة بغداد، 1970.
10. قاشا، الاب سهيل، أثر المدونات البابلية في المدونات التوراتية، ط1، بيروت، 1988.
11. الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، ط1، بغداد،1992.
12. اوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد، 1990

13. كولديفاي، روبرت، بوابة عشتار، تر: د. علي يحيى منصور، بغداد،1985.
14. الهاشمي، رضا جواد، "مردوخ عظيم الهة بابل" مجلة المورد، ع3، مج16، بغداد.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Ahmad, A.Y and Grayson, K.A., "Sennacherib in the Akitu House" Iraq 61, 1999.
2. Bidmead, J.," The Akītu Festival", Religious Continuity and Royal Legitimation in Mesopotamia, GPNES 2, Gorgias, 2002.
3. Cavigneaux, A., Texts Scolaires du Temple de Nabû ša Ḫarê, Baghdad, 1981.
4. Black, J.,and others, "A Concise Dictionary of Akkadian" SANTAG, Band 5, Wiesbaden, 2000.
5. Cries**,** H., The Ishtar Gate of Babylon for Fragment to Monument, Berlin, 2022.
6. Da Riva, R., and others, Ceremonies, Feasts and Festivities in Ancient Mesopotamia and the Mediterranean World, proceeding of the 11th Melammu Workshop, Barcelona, 29-31 January 2020, Münster, 2023.
7. Da Riva, R., The Inscriptions of Nabopolassar, Amēl Marduk and Neriglissar, SANER 3, Berlin, 2013.
8. Dally, S., Myths from Mesopotamia, New York and Oxford University, 1989.
9. Debourse, C., of Priests and Kings: The Babylonian New Year Festival in the Last Age of Cuneiform Cutlure, Leiden, 2022.
10. Deloucas, A.A.N, "Balancing Power and Space: a Spatial Analysis of the akītu Festival in Babylonian after 626 BCE", Research Master′s Thesis for Classical and Ancient Civilizations (Assyriology), Universiteit Leiden, 2016.
11. Falkenstein, A., " Akīti-fest und akīti- Festhavs" in Festchrift Johannes Friedrich, Heidlberg, 1959.
12. Farm, G., "My Nighbours, Gad Assur in Babylon and Marduk in Assyria", CSMS 34, Bulletin, 1999.
13. Leik, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, 1991.
14. Nakata, I., "Problem of the Babylonian Akītu Festival", JANES 1:1, 1968.
15. Odisho, A.Y., The Akītu Festival in Mesopotamia, The Expression of Royal Ideology Through Religion Ritval and Architecture , Submitted to The Department of Near Eastren Studies, The University of California, Berkeley.
16. Pomponio, F., "Nabû.A. Philologish", RLA 9,1/2, 1998.
17. Prtchard, J., Relating to the old Testment, ANET, New Jersy,1960.
18. Robson, E., Ancient Knowledge Network: A Social Geography of Cuneiform Scholarship in First- Millennium Assyria and Babylonia, UCL Press , 2019.

19. Sack, R.H., “Neriglissar: King of Babylon”, AOAT 236,Keveler and Neukirchen _ Uluyn ,1994.
20. Snaith, N., The Jwish New Year Festival, London, 1947.
21. Sommer, B.D., “ The Babylonian Akitu Festival Rectifying the King or Renewing the Cosmos, JANES 27, Northwestren University, 2000.
22. Van Driel, G., The Cult of Assur, the Netherlands, 1969.
23. Van Sclms, A., The Name of Nabuchadnezzer in Travels in The Word of The Old Testament , London, 1972.
24. Zaia,S., and Cauchi, R., “ Destionation Eanna: Cultic Assemblies Visiting Uruk During the Neo-Babylonian Period” Akkadica 140, 2019.
25. Zimmern, H., Zum Babylonischen Neujahrsfest, Leipzig, 1918.